

بحار الأنوار

- [398] عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله بطبقة مريضة بطنب فسطاط، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه من لسانها (1) فكلمتها فقالت: يا رسول الله إني أم خشفين عطشانين، وهذا ضرعى قد امتلا لبنا، فخلني حتى أنطلق فارضعهما ثم أعود فتربطني كما كنت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: كيف وأنت ربيضة قوم وصيدهم؟ قالت: بلى يا رسول الله أنا أجئ فتربطني كما كنت أنت بيدك (2)، فأخذ عليها موثقا من الله لتعودن وخلي سبيلها، فلم تلبث إلا يسيرا حتى رجعت قد فرغت (3) ما في ضرعها، فربطها نبي الله كما كانت، ثم سأل لمن هذا الصيد؟ قالوا: يا رسول الله هذه لبني فلان، (4) فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله الذي اقتنصها منهم منافقا فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه فكلمه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ليشتريها منه قال: بلى (5) اخلي سبيلها فذاك أبي وامي يا نبي الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمينا. (6) ايضاح: الطنب بضم تين: حبل الخباء، والخشف مثلثة: ولد الطيب أول ما يولد أو أول مشيه، واقتنصه: اصطاده. 11 - ص: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعدا إذ مر به بعير فبرك بين يديه ورغا، فقال عمر: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل، فقال: لا بل اسجدوا، إن هذا الجمل يشكو أربابه، ويزعم أنهم انتجوه صغيرا واعتملوه، فلما كبر وصار أعون (7) _____ (1) في المصدر: أطلق الله عز وجل لسانها. (2) في المصدر: انى ساجئ فتربطني انت بيدك كما كنت. (3) في المصدر: قد أفرغت. (4) في المصدر: فقيل له: هذه لبني فلان. (5) بل خ ل. (6) امالي ابن الشيخ: 289. (7) أعور خ ل. [*] _____